شيء من ذلك الدار فقال لي لا تأخذ منك يحيى بل اشتر العشر ان لم يكن عندك ما يوجد ذلك الدار وانه
وقلت تعج سيدي ان جلالة لها عندي نصر اما ثانية وكنت يوما ذكرت قلة العشر وهي عندهم
وقلت لها العشر عندي كثير فما يخفى منه شيء ولم ادر ما اذ ها هل عطية لوجه الله
او تسلفها لعندها ذا دفة فسكت عني شيئا قليلا وقال اشتر العشر اعلم هذا ثانيا وثانيا
لنا فجعلت ابا للمرة ثانية منكيا بشيء مما فاتت فكان الامر كذلك وذلك انه لما كان
وقت بيعه فدمت وقبلت عنه وهي بدار وهي تعلم حالي لانه ليس عندي شيء عنم يسر الله
علي اكثر مما كنت ارجوه منها ببركة الشيخ رضي الله عنه ومنها ان بعض الناس
كان اسلفني دراهم وترددها هم الى اماته عندي ثم قدم ليأخذ حقه واماته ولم يكن
عندي شيء مما استلفه ولا تيسر لي ما ابيعه فقضا به وكنت اخشه بقي الاحتياج
له فاخرجت له الماء ثانية وجعلت اذكر الشيخ بقلبي لكيلا يعرف كنايد كرب الشدائد
فسكت ولم يذكر ذلك الدلالة وذلك الكوسكة وسهر وذلك قدم ليأخذ الامر لا محالة
فالحمد لله على ذلك انتهى ما كتبته وكتب في الجفيرة الشرقي الصدق فاسيد علي بن عبد
الله الصالحي رحمه الله مما رأى من كرامات الشيخ رضي الله عنه فعرضه على الشيخ حرفا
حرفا فاثنى به وصدق فيه ذلك كان فرغ الا اكتب في هذا المجموع الا ما رأيته بعيني او سمعته
من الشيخ رضي الله عنه ونصه ما كتب الحمد لله هذه تقييد ما رأيته من شيخنا
الامام الاستاذ الاكبر الغوث الاشهر سيدي مولاي عبد القادر بن موسى مولاي مسعود
من الشرفاء القاطنين الشهير نسبهم بالدباغ بغير رضي الله عنه من الكرامات والمنقبات
ومنها ما وقع لي اول ما رأيته وصحبته واخذت عنه رضي الله عنه بجبر رجعت
الى اهلي وتغيبت نحو العشرة الايام وقعت عند بعض قرابتي مسئلة كبيرة وعلي بها بعض
الناس وبعضهم حضرها نحو العشرين نفسا ما بين صغير وكبير ذكر وانثى وكانت
تلك المسئلة من المسائل التي ان سمع بها الشخص يهلك القبيلة كلها فجئت الى الشيخ
وعملت عليه رضي الله عنه ثلاث مرات برفع صوت وقلت له يا سيدي اشتر هذه القبيلة
من شر هذه المسئلة فصار تلك المسئلة كانه سقط عليها جبل او رمى بها الرابي وسكت
جميع من علم بها وهاربنا ثانية من لم يعلم بها وان سمعها بعضهم من احد خفية يكذب
فيها وحقق الله القبيلة ومن فعلها ببركة الشيخ رضي الله عنه ومنها ما وقع لي حين
جئت المرة الثانية فرأيت من كان سبقاني رضي الله عنه وحسر جوابه للمشاورين
له فقلت يا سيدي فاز وسعد من هو قريب منك كلما وقعت له مسئلة يجدك فيها منه
ويشاورك فيها وكيف اصنع انا يا سيدي في مسائلي وانا منك على مسيرة اربعة ايام بس
اشاور فيها فقال لي رضي الله عنه كلما عرضت لك مسئلة ولم تر ما تفعل فيها فاخرج

الى الخلاء وصل ركعتين فما هو الا احد احدى عشرة مرة في الركعة وبعد ان تسلم عنه عن ثلاث
مرات واعتقد والشخص حاضر معك وشاورني في مسئلتك فانك تجد الجواب فعلت مسئلة
وعشر على الفهم فيها فجئت الى الخلاء وفعلت كما امرني رضي الله عنه فوجدت الفرج
فيما يسرته رضي الله عنه وكان الاخوان اذا اراد يسير الى الشيخ رضي الله عنه وانا منه
حينئذ على مسيرة اربعة ايام فلما التقيت بعد الاخوان فالوا لي هل كان منك يوما كذا
وكذا فقلت نعم فقالوا يسير الشيخ رضي الله عنه فاجابه فجك وقال مسكين سيدي علي بن عبد
الله هاهنا النية فيه خرج الى الخلاء وبنا حي يا مولاي عبد القادر يا مولاي عبد الرحمن يا مولاي
التقيت به رضي الله عنه قال لي لا تفتح بمسئلة ابدا ولو بلغت بك الحاجة ما بلغت فمر جبر قال
لي هاهنا الكلام آدب الله في الفتح كله فما اراد اللهم ان يقرب في مسئلة الا ويتيسر هذا الذي
علي قبل ان تفتح بها ببركته رضي الله عنه **فائدة** لشيخنا رضي الله عنه مسئلة لم تعنيس
خاصة بشيخ علي ابن عبد الله اولى مما اراد ها فقال رضي الله عنه لكل مراد ها فحمدت الله على
ذلك قال سيدي علي ومنها ما وقع له معه رضي الله عنه جبر وذلك عنه وذلك في المرة الاولى
وكان ذلك في اخر رمضان فقال لي رضي الله عنه تاتي بكبش تعيد عليه يعني العيد الكبير فقلت
له تعج يا سيدي مجبر قرب العيد اشتريت كبشين وكان حينئذ بعض الاخلاء مرا الاخوان عنده
وكان بيني وبينه ذلك الاخ مسيرة اليوم كل في نصف المسافة بيني وبين الشيخ رضي الله عنه فقال
له ان جلانا يقدم عليك بكبشين فخذ احدهما وعيد به واقدموا بالاخر وجبر قدمت على ذا
لك الاخ فقال لي ما قال لي الشيخ رضي الله عنه فلم تاخذ ريبة في ذلك لما رأيته من كان
عند الشيخ رضي الله عنه فقلت له هل تاخذ ما شئت منهما فقال تاخذ الادنى وتذهب للشيخ
بالاجود فتركنا واحدا وذهبنا بالادنى لظهر لنا الاجود فلما راى الشيخ رضي الله عنه قال
لي علمت ذلك فلما الاجود واتيت بالادنى فقلت له يا سيدي هذا الذي ظهر لنا انه الاجود
والاكثر وقال ذلك شخصه في كم كنته وهو لم ير فلا تجبر جا يوم ذلك كما ذكر رضي الله عنه
وجبر تركنا كبشا وذهبنا بالاخر فقلنا كيف نصنع بهذا الكبش وكيف نرافقنا ونحن
ركبان فيسر الله علينا رفقة من تعقيم ذاهبة الوقاد ولم يكن معنا من هو راجل الا الاخ
لي مراي فتركنا في مع ذلك الكبش لها به مع تلك الرفقة فلم يحق بنا الا بعد يوم من نحو
فلما الشيخ رضي الله عنه فلما راى الشيخ رضي الله عنه قال له انت اتيتنا بكبش ونحن
اعطيناك ولدا فقلت له يا سيدي تلك حاجة وكان اخي منذ بدا الاشتيا فالى الولاد
وله زوجة صغيرة لها نحو الخمس عشرة سنة عنده ما ولدت قط حتى يبست من الولادة
وحتى كانت تتهم زوجها انه هو العقيم فلما رجعنا الكبش في مكان ذهابنا
الشيخ رضي الله عنه لمسكنه وكان ذلك ليلا قبلما راى الشيخ عن وضوء الصباح فالى الاخ من
قدنا منه وكشف عن جنبه وقال هذا ما هو غدور عنك يا فلان ثلاث مرات ثم قال الله
رضي الله عنه كيف تسميه فقال يا سيدي